مطبات في طريق 21 فبراير

سمير النمر

يبدو أن هناك الكثير من المطبات والعراقيل التي مازالت موجودة لعرقلة السير بأمان نحو الاستحقاق الانتخابي القادم المتمثل في الانتخابات الرئاسية المبكرة، والتي جاءت كحل سلمي للأزمة وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والتي وقعت عليها جميع الأطراف السياسية والتي تضمنت عدة بنود يجب تنفيذها بطريقة مزمنة دون انتقاء وعلى الأطراف الموقعة الالتزام ببنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية من أجل تهيئة المناخات ونزع بؤر التوتر الأمني والعسكري الذي يكفل نجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة.

ولكن الملاحظ أن هناك أطرافاً في المشترك لم تلتزم بنصوص المبادرة وآليتها فيما يخص نزع بؤر التوتر الأمني والعسكري من المدن حيث مازالت عناصر ومليشيات الفرقة الأولى مدرع وعصابة أولاد الأحمر متواجدة وبشكل كبير في صنعاء، فالذي حصل أن مليشيات الفرقة انسحبت فقط من الشوارع الرئيسية وعاودت الانتشار وإقامة النقاط في الشوارع الخلفية الواقعة تحت سيطرتها وبإمكان أي مراقب النزول إلى الواقع الميداني للتأكد من ذلك، وكذلك الحال بالنسبة لعصابات أولاد الأحمر، هذا الحال يؤكد وبما لايدع مجالاً للشك أن المشترك ومن يقفون في صفهم ليس لديهم أي نية صادقة في تنفيذ بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية..

الغريب في الأمر أن اللجنة العسكرية والأمنية التي شكلت وفقاً لبنود المبادرة والمفترض بها الاشراف والمتابعة لمدى التزام الأطراف بنزع المتاريس والمليشيات من الشوارع والمدن مازالت إلى الآن غير واضحة في موقفها تجاه الطرف الذي لم يلتزم بما عليه، وأعتقد أن من اجبها المهني والأخلاقي أن توضح لجماهير الشعب من هو الطرف الذي لم يلتزم بتنفيذ ما عليه من الالتزامات، انطلاقاً من المسئولية الوطنية الملقاة عليها، أما أن تظل اللجنة العسكرية متوارية خلف جدار الصمت فإن هذا الموقف يدل على أن وراء الأكمة ما وراءها..

كذلك الأمر بالنسبة للانفلات الأمني الحاصل في كثير من محافظات الجمهورية حيث إن هناك تقطعات في الطرقات واغلاق مدن بكاملها واعتداءات على اللجان الأمنية والاشرافية في عدد من المحافظات ولاشك أن هذه الخروقات تمثل عرقلة واضحة للاستحقاق الانتخابي القادم واستهتاراً بأمن الناس واستقرارهم، ولاشك أن هناك جهات تقف وراء هذه الحوادث والاختلالات الأمنية.. ومن المفترض على وزير الداخلية المعني بتوفير الأمن والاستقرار أن يخرج من دائرة الصمت المريب الذي يخيم عليه ويوضح للشعب من هي الجهات التي تقوم بهذه الأعمال الإجرامية التي تخل بالأمن والاستقرار انطلاقاً من المسئولية الوطنية والأمنية الملقاة على عاتقه، بصورة واضحة وشفافة ومتجردة من الحسابات السياسية الضيقة التي تؤثر على عمله الأمني ومهامه في توفير الأمن والاستقرار لأبناء الشعب اليمني.. كما أن على أحزاب المشترك وخصوصاً حزب الإصلاح تحديد موقف واضح تجاه الكثير من القضايا والاختلالات الأمنية التي تحدث هنا وهناك وأن لا يظل يتعامل مع هذه القضايا الوطنية بمنطق المراوغة والكيد السياسي واطلاق اسطوانته المشروخة التي مللناها من خلال إلقاء التهم على خصومه السياسيين أو ما يسميهم بحسب زعمه بقايا النظام كما حدث في تعامله مع قضية احتلال القاعدة لمدينة رداع وأبين وغيرها من القضايا الوطنية المهمة.

الانتخابات تجسيد لارادة الشعب

د. علي مطهر العثربي

< إن المشاركة السياسية تعني مشاركة الناس في صنع الحياة وتحديد معالم المستقبل، ونظراً لزيادة أعداد الناس والكثافة السكانية للبشر الراغبين في المشاركة السياسية كان لابد من ايجاد آلية مناسبة تضمن مشاركة الكل في صنع الحياة السياسية وبشكل مباشر، ولذلك فإن تجارب الحياة عبر العصور المختلفة علمت الإنسان الآليات المناسبة لاظهار مشاركته واخراجها إلى حيز الوجود واعتمد الفكر السياسي المعاصر الانتخابات كوسيلة وحيدة للوصول إلى السلطة أمام الراغبين في ممارسة السياسة..

إن الانتخابات وسيلة الشعب كله في امتلاك السلطة ووسيلته لتفويض من يمارس السلطة، ولذلك فإن الانتخابات العامة تمثل الديمقراطية المباشرة التي يمارس المواطن من خلالها حقه في اختيار من يقود المستقبل ويحقق أمل الناخب ويعزز الوحدة الوطنية ويرسخ سيادة الدستور ويفرض هيبة الدولة، ويعمل على بناء اليمن الحديث، لأن ممارسة السلطة بشكل مباشر يصعب على كل الناس فعله، ولذلك كان لابد من أن يشارك الشعب في تحديد معالم المستقبل بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء على الدستور الذي يمثل الإرادة الكلية الذي اتفق الناس من خلاله على القواعد والضوابط التي تحكم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ولأن الحاكم مقيد بنصوص الدستور ولا يستطيع تجاوزها فإنه إلى جانب ذلك لايمكن أن يكون حاكماً مالم يأت عبر الإرادة الكلية للشعب من خلال الانتخابات العامة، وهنا تظهر المعاني والدلالات لمبدأ امتلاك الشعب للسلطة، حيث تبدو مظاهر امتلاك الشعب للسلطة من خلال طرق ثلاث هي: الاستفتاء على الدستور الذي يضم القواعد الكلية التي تعبر عن الإرادة الجماعية للشعب والانتخابات العامة سواءً أكانت الرئاسية أو النيابية أو المحلية، ويأتي بعد ذلك كله الرقابة الشعبية على أداء المؤسسات المنتخبة ورقابة السلطة التشريعية المنتخبة على السلطة التنفيذية، لأن كل سلطات الدولة تصبح تحت رقابة الشعب التي يمارسها بشكل مباشر من خلال حقه في سحب الثقة أو بشكل غير مباشر من خلال ممثليه في السلطة التنفيذية الذين فوضهم الشعب حق سحب الثقة من السلطة التنفيذية في حالة عدم التزامها بالقواعد الدستورية.

إن حماية حق الشعب في امتلاك السلطة وبمراحل عدة ناضل شعبنا اليمني من أجله نضالاً مريراً حتى تمكن من تثبيت هذا الحق الأصيل، ولعل الأزمة السياسية التي أراد مفتعلوها اسقاط حق الشعب في امتلاك السلطة كانت العلامة الفارقة في تاريخ الحياة السياسية إضافة صفحة جديدة في الفكر السياسي المعاصر، وكان شرف إضافة هذه الصفحة الجديدة للذين ناضلوا من أجل الوصول إلى الانتخابات ومنع وسيلة الانقلاب واصروا على حماية الشرعية الدستورية والتحمت الإرادة الكلية للشعب من أجل حماية هذا الحق الأصيل.

وهنا ينبغي على كل قوى الخير والسلام التي تؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة أن تضاعف الجهود من أجل حشد الهيئة الناخبة إلى مراكز الاقتراع في يوم ٢١ فبراير الجاري من أجل ترسيخ مبدأ امتلاك الشعب للسلطة عبر صناديق الاقتراع والادلاء بأصوات الناخبين لمرشح التوافق الوطني المشير عبدربه منصور هادي لأن هذا الفعل الوطني الموحد سيكون العلامة الفارقة بين من يؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي ومن يسعى لاسقاط حق الشعب امتلاك السلطة، بين من يعشق الحرية ومن ألف على الاستعباد والقهر، بين من يحمل رؤية وطنية مشرقة- ومن يتمترس خلف الظلام والجهل والفوضى.

إن الإرادة الشعبية التي حمت الشرعية الدستورية بصورة حضارية أذهلت العالم وارغمته على احترامها جديرة اليوم أن تظهر يوم ٢١ فبراير الحالي بصورة أكثر ألقاً، صورة ترسم الصورة الحضارية ليمن الإيمان والحكمة، وتمحو آثار وغبار الأزمة التي شوهت اليمن ورجالاتها.. وهنا أجدد الدعوات لكل الشرفاء من أجل دفع الجماهير الناخبة إلى مراكز الاقتراع للادلاء بأصوات الناخبين لمرشح الوفاق الوطني المشير عبدربه منصور هادي لتكتمل صورة الألق اليمني الذي أذهل العالم ورسم صورة إنسانية نبيلة بإذن الله.

جلود الثعابين!!

إقبال علي عبدالله

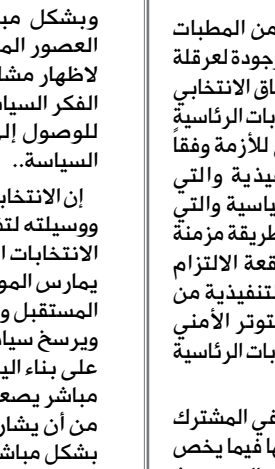

صلاح أحمد العجيلي

برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني النائب الثاني لرئيس المؤتمر، وهذا الاسبوع تعقد اللجنة الدائمة الرئيسة اجتماعها الاستثنائي، وقبل ذلك انطلقت الحملة الاعلامية للمرشح التوافقي في امانة العاصمة بحضور الدكتور عبدالكريم الارياني وحشد جماهيري غفير والقطار يمضي بنجاح وستبدأ المحافظات هي الاخرى انشطتها الانتخابية ومهرجاناتها المشهود لها بالنجاح، ونطلب من جميع الشباب والجماعات والافراد والاعضاء والانصار والشرفاء كافة في عموم الوطن العمل على تهيئة اجواء ملائمة لإجراء الانتخابات الرئاسية لمرشح التوافق الوطني المشير عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الاول لرئيس المؤتمر الامين العام.. ان الانتخابات الرئاسية القادمة هي بمثابة جسر العبور الآمن في مسيرة الانتقال السلمي للسلطة ومباشرة مهام التحول والتغيير المتوخاة في البلاد.. والحقيقة ان هذه الانتخابات محطة مهمة وتاريخية في مسيرة التحولات الوطنية، والبلدان الشقيقة والصديقة تنظر الى اليمن بعين التقدير والاحترام وترجو لها اكتمال النجاح والظفر بالنصر الذي هيأ له فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله ورعاه.

شخصياً لاتجد عندي مقدار ذرة من الشك بأن اليمنيين سيثبتون للعالم مرة اخرى حقاً انهم أهل الايمان والحكمة ولن يتنازعوا وهم على عتبات الفوز والنجاح المؤكد للخروج من أتون الازمة السياسية التي سنتجاوزها بحكمة وصبر ومرونة في التعامل العقلاني مهما تطاول الاقزام والمرجفون في الارض.

نحو إنجاح الانتخابات الرئاسية

< المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وجماهيره الغفيرة في الساحة الوطنية عازمون على المضي قدماً وبهمة وطنية على العمل والنضال من أجل الانتخابات الرئاسية المبكرة في ٢١ فبراير الجاري ولم ولن تنال من عزيمتهم المشاكل والصعاب التي يلوح بها بعض الجماعات والأفراد، ونحن على يقين ثابت لايتزعزع من ان الانتخابات الرئاسية المبكرة سوف تكلل بالنجاح.. ويومها سيعض المراهنون على افشالها اصابع الندم.

فها هو المؤتمر الشعبي العام قد استنفر قواعده وقياداته وعقد الخميس الماضي اجتماعاً للجنة العامة والامانة العامة

المؤتمريون والدور المطلوب

عبدالخالق المنجر

< أيها المؤتمريون.. الوطن ينتظر منكم الكثير يدعوكم اولاً لليقظة، فها أنتم تشاهدون بأم أعينكم تكالب الاعداء عليكم من مختلف المشارب الفكرية والعقائدية، وحددوا لأنفسهم هدفاً واحداً هو اسقاط النظام بكل رموزه واجتثاث عناصره ومصادرة ممتلكاته.. لم يعد هذا الطرح للمزايدة بل حقيقة ومن ضمن ثوابتهم الثورية، ولقد صرح بذلك الكثير من جهابذتهم ورموزهم الدينية والسياسية واعتبروا ان استهداف فخامة الاخ الرئيس حفظه الله كفيل بنجاح هدفهم لو استطاعوا تحقيق هدفهم في رأس النظام فإن ما دون ذلك سوف يكون اسهل بكثير، فهيهات ان يتمكنوا من ذلك، وعلى الرغم من توقيع فخامة الاخ الرئيس على المبادرة الخليجية فإنهم مازالوا يقودون البلد الى الهاوية واضعين رجلاً في السلطة واخرى في الشارع مع انهم حصلوا على نسبة ٥٠٪ من السلطة وفي الوقت الذي كنا ننتظر منهم العمل من أجل اخراج البلد من الأزمة وفق المبادرة الخليجية لكن تفاجأنا بأن اولى اعمالهم هو اقصاء القيادات المؤتمرية من مناصبها بدءاً بوزارة الاعلام وغيرها وليس هذا فحسب بل لجأوا الى اثارة الفوضى عبر عناصرهم في مرافق الدولة والاستعانة بالرابضين في الساحات مدفوعي الاجر من قطر لإثارة الفوضى وتعطيل الاعمال في المكاتب الحكومية لنفس الغرض وهو اقصاء المؤتمريين ولايهمهم مشروعية هذا العمل والمهم هو الوصول للهدف وهذا بالتأكيد مخالف للمبادرة الخليجية ومصلحة الوطن.

وطالما والجماعة مازالوا في غيهم يعمهون فلا بد من المواجهة التي تجنبناها كثيراً وبنفس الوسائل التي يستخدمونها.. ولامجال للذود عن الوطن ومكتسباته والمؤتمر كحزب سياسي إلا بذلك فقد اثبتت الاحداث طيلة الأزمة أن هؤلاء لايفهمون إلا لغة المواجهة ولاتوقفهم إلا العصى الغليظة وكفانا سلمية.. وأن نموت أعزاء خير لنا من ان نموت أذلاء.

الارتهان للخارج

قاسم عامر

< ليس هناك ما هو اسوأ وأخطر على البلاد والعباد من الارتهان لقوى واتجاهات وتوجهات سياسية خارجية تصبح هي صاحبة القرار الأول والاخير في ساحة التنافس السياسي بينما تتحول الاحزاب السياسية بكافة ألوانها واتجاهاتها وتوجهاتها الى مجرد وقود لخوض الصراعات والمكايدات والمناكفات وتصفية الحسابات الشخصية الضيقة لهذه القيادات الحزبية واحزابها ولو على حساب مصالح البلاد والعباد لدرجة ان كل حزب او قوة سياسية تسد اذنيها عن المصاعب والهموم والمشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن.. بل ويصبح الدمار والتدمير والخراب الذي يطال الممتلكات العامة والخاصة جراء هذه الصراعات مجرد اوراق للمساومة والمزايدة والمتاجرة من أجل تحقيق كسب سياسي رخيص لهذا الطرف او ذاك..

ومن المعيب والمخجل في آن واحد ان تستخدم امكانات وقدرات مؤسسات وهيئات الدولة المختلفة وقوداً لهذه الصراعات لهذه القوى السياسية وانحيازاً لهذا الطرف او ذاك او لهذا التنظيم السياسي او ذاك.. ونصل الى قمة المأساة ان توظف كل تلك الامكانات التي تحققت في الاساس للبلاد والعباد من أجل النيل من الشخص الفلاني.. وهو ما يذكرنا بحال وحالة الوطن والمواطن اللبناني في الماضي البعيد او القريب بحيث تصبح امكانات وقدرات ومقدرات البلاد والعباد بما فيها كافة القوى السياسية مجرد اداة او ادوات بيد القوى الخارجية اقليمياً وعالمياً وساحة لصراعات وتصارع القوى الخارجية المؤثرة بقوة على هذه البلاد او تلك.. لنكتشف حينها ان كافة القيم والاهداف والمثل العليا ومصالح البلاد والعباد ليست سوى شعارات للمزايدة والمزايدة المضادة..!

واذا كانت ازمات الغاز والبترول والكهرباء والماء وهي خدمات واخرى غيرها تمس وترتبط بحياة معظم ابناء الشعب ويستفيد منها تجار الازمات والتأزيم مهما كانوا او كانت انتماءاتهم الحزبية في مثل هكذا ظروف.. فإنه من العار.. نعم عار على كل القوى السياسية ان تحل هذه الازمات في تلك الخدمات وغيرها عبر السفير الفلاني او العلاني.. وبحيث يصبح المواطن قانعاً ومقتنعاً بأن هذه القوى التي ترتدي ثوب الوطن والوطنية لايهمها هموم البلاد والعباد طالما وان الحلول الجزئية او الكلية لمشاكله وأزماته تأتي عبر بوابة السفراء من الدول الشقيقة والصديقة..!!

واذا كانت هذه القوى حاملة شعار الوطن والوطنية راضية ومرتضية لجهود السفراء لحل هموم البلاد والعباد هاهي جهود السفراء تبلغ ذروة العيب في سعيها ومساعيها لإقناع هذا الطرف السياسي او ذاك لخوض الانتخابات الرئاسية المبكرة.. ويا أبناء الوطن الخوف ليس مما يحصل بل الخوف كل الخوف من شماتة الرواعي .. والسلام ختام.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

زملاء.. يا نقابة ويا أصحابنا

< هل الاختلاف في الرأي والمواقف السياسية بين الصحفيين والكتّاب مدعاة لرفع الأدب عن الخطاب المتبادل، والتخلي عن تقاليد المهنة التي تقول إن الزمالة يجب احترامها..

صحفيون يتبالطون على صفحات الصحف وعلى الهواء مباشرة وعلى الانترنت وعلى البيانات، ويبلطونها بكلمات مثل «بلطجي» وبلاطجة وأحذية بقصد وصف زملاء لهم في المهنة وبقصد الإيذاء والإهانة.

بدلاً من القول: كتب الزميل.. فعل الزميل.. ننصح الزملاء.. نختلف مع الزميل.. قام عدد من الزملاء.. ولا أتجنى إذا قلت إن الزملاء الصحفيين المنتمين لحزب الإصلاح والمحسوبين عليه هم أول من نقل تلك الأوصاف إلى ميدان الصحافة واعتمدوها وروجوا لها وأمعنوا في استخدامها وانتقلت هذه العدوى إلى نقابة الصحفيين التي نقرأ في بياناتها وتصريحات بعض قياداتها كلمة «بلاطجة» كلما تملكهم الغضب.. ودائماً عندما يتعلق الأمر بصحفيين وكتاب ينتمون للمؤتمر الشعبي العام أو محسوبين عليه.. وبلغ بهم العداء لهؤلاء اقحامهم في قضايا لا علاقة لهم بها.. كما هو حال القائمين على صحافة الإصلاح الذين كرروا مرة بعد مرة الربط بين ماحدث في صحيفة «الثورة» وبين الصحفيين في صحيفة «الميثاق»، وزعموا أن الذين يصدرون صحيفة «الثورة» (تم جلبهم من صحيفة الميثاق)، ولو كان الأمر صحيحاً لكان شرفاً للزملاء في هذه الصحيفة.. لكن الأمر ليس كذلك مطلقاً، وما شائعات الزملاء الإصلاحيين سوى تعبير عن نزعة عدائية تجاه زملاء لهم لا مبرر لها، غير الكراهية المجانية.

وعلى أية حال، هذه اللوثة المهنية تريك مدى قابلية بعض الزملاء لاستلهام أسوأ ما قدر السياسيون على انتاجه في ظل الأزمة، وأوسخ وساخات «الطباخين».

ولما أقول إن الصحفيين والكتاب في المعارضة، وخاصة الإصلاحيين، هم من يستخدم هذه اللغة ويهتك ستار الزمالة الذي يجب أن يسدل على جميع زملاء المهنة على الدوام، فذلك لا يعني أنهم الوحيدون في هذا المضمار.. فقد جلبوا إلى المضمار متسابقين، ولكنهم أقلية.. ومن هؤلاء المتسابقين القليلين من ينتمي للمؤتمر ومن يعارض المؤتمر ومحايد وحتى علماني.. الزميل نبيل الصوفي علق على نثرة من نثرات الماوري الكثيرة.. فرد على الزميل نبيل بسلاح «الأحذية».. هل هذه لغة تحتملها مهنة الزمالة، وتحسب ضمن أدب الاختلاف؟

خلاصته.. أتمنى على الزملاء والكُتاب شطب مفردات «بلطجي وبلطجية وبلطجة» من قاموسهم.. هذه تعبيرات مهينة لايجوز أن تقال في أي «هين» فكيف نجوزها بحق زملاء..

لذي المكلف: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون: ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye